إفراميات
للإله المتجسد
ربنا يسوع المسيح

قطع مستوحاة من مار إفرام السرياني

٢٠١٠

www.coptology.org

-١-

الذي لا يعرف الموت،
ذاق الموت بالجسد؛
لكي نذوق نحن الحياةَ فيه جسداً وروحاً معاً.

-٢-

الخالقُ،
الذي لا يمكن للألم أن يقترب منه،
تألم؛
لكي يحررنا من الألم.

-٣-

السيد والملك،
الذي لا يمكن أن يُستعبد،
صار في صورة العبد؛
فحرر العبيد ونقل الكل إلى الحرية.

-٤-

المالئ الكل والحاضر في كل مكان
سكن في جسدنا،
وحلَّ بيننا؛
لنحل نحن في الثالوث،
ولكي يملأ الكل من غنى الثالوث.

-٥-

الإله الذي ليس في طبعه شيء مخلوق،
أخذ الطبيعة المخلوقة القابلة للموت،
فخلدها فيه ونقلها إلى خلود طبعه بالاتحاد بها.

-٦-

صار في الجسد،
وتألم في الجسد،
وفيه ذاق الموت،
فأبطل الألم والموت،
وأنار الحياة الأبدية.

-٧-

القدوس،
هو وحده تجسَّد؛
لكي يرد الخطاة إلى القداسة؛
فالقدوس وحده هو الذي يحمل الخطية بعيداً عن الشركة.

-٨-

البريء،
جاء بكل الدنسين إلى ينبوع الطهارة.

-٩-

العادل،
بعدله أصلح طريق المعوجين،
وقوَّم سبيل الضالين،
ورد المائتين إلى الحياة.

-١٠-

الصالح،
جَمَعَ الذين لا يعرفون العطاء،
وأعطاهم هبة الحياة،
فصاروا صالحين وتعلموا منه العطاء.

-١١-

الجوَّاد،
أعلن جُودَه في تجسده؛
لكي يجمع الخليقة بجودِه،
وينتشلها من وهدة الموت،
ويوحِّدها من جديد تحت سلطان جودِه.

-١٢-

المالئ الكل،
لما رأى فقر بشريتنا؛
تنازل إلينا وتجسد؛
لكي يملأنا من غنى حياته.

-١٣-

المتحنن،
الذي هو ينبوع الحنان،
لما جفَّت حياتنا وانعدمت منها الرأفة،
شق ظلمة وقساوة قلوبنا،
وفاض حنانه،
فرفع الترابيين إلى مجد بنوته،
فتعلم الترابيون الرأفة والحنان.

-١٤-

الواحد والوحيد،
الابن الله الكلمة،
الذي هو واحد مع الآب (يوحنا ١٠: ٣٠)،
وحَّدنا معاً، به وفيه،
وأشركنا نحن العبيد في بنوته؛
لكي يظل هو الوحيد
الذي فتح حضن الآب (يوحنا ١: ١٨).

-١٥-

غير المرئي،
صار مرئياً في الجسد؛
لكي ندرك نحن الجسدانيين
عظمة مجد إلوهيته من شعاع مجده
الذي أنار عقولنا بمجد إلوهيته،
لما رأينا أعمال اللاهوت في الجسد.

-١٦-

الواحد في الثالوث،
الذي لا يعرف إلاَّ المساواة ولا يفترق،
نزل إلينا،
لكي يعطي لنا ذات محبة الآب،
ويوحد الفرقاء في مملكة مجده،
معطياً مجداً مساوياً للكل ونعمةً واحدة للكل.

-١٧-

تجسَّد وظل إلهاً؛
لأن محبته تنازلت دون ان تفقد جوهرها،
وتواضعه جعله يخلي ذاته (فيلبي ٢: ٦) لكي بإخلاء ذاته؛
يسكن فينا كما سكن في بشريته؛
لأنه بإخلاء ذاته قَبِلَ أن يسكن في كل الخطاة.

-١٨-

تجسَّد،
فحوَّل الجسد إلى مجد الألوهة،
وظلَّ الجسد جسداً؛
لأن غنى العطية يُجدد ولا يُبدد،
يُغني ولا يُدمر،
يهب ويجدد ويحفظ إلى الأبد عطية المحبة،
ومجد حرية أولاد الله (رو ٨: ٢١).

-١٩-

تجسَّد؛
لكي يهبنا جسده ودمه؛
فنحيا به بعد أن ذبح الموت في جسده،
وأبطل الدينونة بسفك دمه،
فأسَّس المائدة السماوية؛
لكي يُطعم الترابيين من فيض حياته،
ويطعم المائتين خبز الخلود.

-٢٠-

الروح القدس
الذي كوَّن جسده في أحشاء البتول،
ومَسَحَه بعد خروجه من الماء،
وأعلنه "المسيح الرب"،
هو ذاته يكوِّن كياننا الجديد على مثال كيان يسوع رب المجد،
ويمسحنا لكي نكون ملوكاً وكهنة لله أبيه (رؤ ٥: ١٠)،
ويقدِّسنا لكي ندخل شركة حياة الثالوث،
شركة أبدية.

-٢١-

الكلي المجد والقدرة،
صار في الجسد الضعيف والحقير
لكي يضع المجد والقدرة
أساساً لبنيان جديد.
الخليقة التي بدأها في بيت لحم،
وبشَّرَنا بها
بشارة لحمٍ ودمٍ،
لم تكتب بحروفٍ،
بل بروح الحياة
الذي كوَّن الجسد
شهادةً لحبٍ إلهي.

-٢٢-

المولود الذي لا يعرف حدود الولادة،
وضع ذاته في الجسد.
خالق الزمان صار،
تحت حدود الزمان،
وجلس على عرشٍ جديد
من لحم ودم مريم
بعد أن كان يجلس
على عرش الشاروبيم.
وحده المساوي للآب
جاء بالمساواة،
وثبتها بين البشر،
وجعلهم مساوين لتجسده.
أمَّا المساواة للآب،
حقه الأزلي،
فقد صارت
ضمانة الخلاص.

المجد لك يا مَن تجسدت من والدة الإله بالروح القدس،
وأعلنت الحياة الجديدة وشركتنا مع الآب (١يوحنا ١: ٢ - ٣).

†††